

# مَبْحَثًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (يوحنا ٠٦ : ٤٧-٥٨)

الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. أَبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَاتُوا. هَذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يَأْكَلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ». فَخَاصَمَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِأَنْ نَأْكُلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، لِأَنَّ جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَنْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ الْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِالْآبِ، فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي. هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلَ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ».

## التأمل الإنجيلي:

تتكرر هذه العبارة لأنها جوهر بشارة الخلاص، ولكنها ليست هنا دعوة للخاطئ لكي يؤمن وعندما يؤمن به وتبعاً لذلك يمتلك الحياة الأبدية بمجرد إيمانه. هذا التعبير الأول من تعبيرات سبعة تبدأ بالقول "أنا هو" وهذه التعبيرات هي : ١- "أنا هو نور العالم" (يو ٨: ١٢) ٢- "أنا هو الباب" (يو ١٠: ٩) ٣- "أنا هو الراعي الصالح" (يو ١٠: ١١) ٤- "أنا هو القيامة والحياة" (يو ١١: ٢٥) ٥- "أنا هو الطريق والحق والحياة" (يو ١٤: ٦) ٦- "أنا الكرمة الحقيقية" (يو ١٥: ١١) وهو نفسه الله الظاهر أمامهم. والتعبير "أنا هو خبز الحياة" يعني أنه هو الغذاء الضروري للخاطئ لكي يحيا ولا يهلك ويشبع قلبه الخاوي. نرى هنا توسيعاً للمعنى الذي ورد في (ع ٤٨) "أنا هو خبز الحياة". إذ يرينا هنا إحدى صفات هذه الحياة. لقد عمل الرب مقارنة بين نفسه كخبز الحياة وبين المن الذي أكله إسرائيل في البرية، أكل الإباء المن في البرية وماتوا. لم يستطع المن أن يغير قلوبهم وسقطت جثثهم في الفقر (عب ٣: ١٧) لكن الذي يأكل من خبز الحياة يحيا إلى الأبد، أي ينال حياة أبدية تبدأ من لحظة إيمانه وتستمر إلى الأبد. فالذين يتغذون بالمسيح بالإيمان "لا يموتون" أي لا يواجهون الموت الثاني. كانت هذه المخاصمة بين اليهود وبعضهم البعض لكن كان الرب يسوع متنبها لها ربما قال البعض أن الكلام غير معقول أن يعطينا جسده لنأكله فهموا كلامه فهما حرفياً ويعني هذا الموت بذل جسده وسفك دمه، الأمر الذي ينبغي أن يتغذى به الشخص أي يؤمن إيماناً قلبياً أن جسد الرب بذل على الصليب لأجله، وأن دمه سفك لأجله. ونلاحظ هنا أنه يتكلم عن نفسه كابن الإنسان لأنه ما كان ممكناً أن الله الابن يتألم حتى الموت لو لم يتجسد، وفي تجسده اتخذ لقباً جديداً ابن الإنسان. باذلاً جسده وسافكاً دمه لأجلنا. لهذا نرى أن القيامة في اليوم الأخير قد تأسست على بذل جسد

المسيح وسفك دمه والتغذي بهما، وهذا ما يفعله المؤمن من خلال إيمانه بموت الرب لخلصه والاشتراك بسر القربان المقدس. قد يؤمن الشخص إيماناً قوياً بأمور أخرى ومع ذلك ينحدر إلى الهلاك الأبدي وذلك لأنه لم يؤمن بالمسيح مائتاً لأجله على الصليب. في هذا العدد والعدد التالي نرى تأثيرات أكل المسيح أو الإيمان بحقيقة موت المسيح وأول تأثير على الإنسان الخاطئ هو أنه يُستحضر بالإيمان بالمسيح إلى الوحدة مع المسيح حيث يتمتع بالشركة الحبيبة معه، وتسير كلمة الثبات بصفة عامة إلى الشركة مع المسيح المقام من الأموات. وكلمة "يأكل" تفيد الاستمرار في الأكل، "وشرب" تفيد الاستمرار في الشرب وهي حالة المؤمن الدائمة باعتبار إيمانه الدائم ببذل الجسد وسفك الدم "فما أحيا الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان. إيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي" (غلا ٢: ٢٠). يتحدث الابن ليس عن وجوده الأزلي كأحد أقانيم اللاهوت بل كالابن المتجسد النازل من السماء، والتعبير "وأنا حي بالآب" أي أنه يحيا حياته هنا بالاعتماد على الآب، لقد أخلى نفسه آخذاً صورة عبد، وبذلك دخل إلى دائرة الخضوع للآب، وهكذا كل من يؤمن بالمسيح ينبغي أن يكون خاضعاً له خضوعاً مطلقاً، فما أكثر الذين يجرون الآن وراء طعام الجسد، ويهملون الإقبال إلى المسيح لكي ينالوا الحياة الأبدية.

Happy Mother's Day



عيد أم سعيد

مركز قنشرين للتربية المسيحية:

+ تحت شعار: ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب (مز ٨: ٣٤) وبرعاية نيافة المطران ايليا باهي وبإشراف المجلس الملي، يسرّ مركز قنشرين

للتربية المسيحية الإعلان عن المخيم الصيفي لمدة أسبوعين من ٢٩ حزيران ولغاية ١٠ تموز، من الساعة ٩ الى الساعة ٤ بعد الظهر، من عمر ٥ الى ١٢ سنة. رسم الاشتراك ١٠٠ دولار للطفل. إن العدد محدود، لذا نشجعكم ونحثكم لتسجيل أولادكم في أقرب فرصة من خلال الاتصال بالاخت كاترين حنا ٥١٤٣٣٢١٧٥٧.

### المجلس الملي:

+ في كل يوم السبت تقام دورة تدريبية لإنشاء كورال للصغار وتعليم اللغة السريانية، من عمر ٥ سنوات ولغاية ١٢ سنة، ومن الساعة ٢:٣٠ ولغاية ٤ بعد الظهر في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا، نشكر الأهل على تشجيعهم ونتمنى التوفيق والنجاح للدورة ولكل العاملين بها.

+ نعلمكم عن إفتتاح دورة لتعليم اللغة السريانية للكبار إبتداءً من تاريخ ٢٣ آذار يوم الاثنين الساعة السابعة مساءً في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا، التسجيل عند السيد يعقوب طباخ ٥١٤٤٦٣٦٦٠٦.

+ نحيطكم علماً بأن النادي العائلي يعود ليستأنف نشاطه في السبت الأول من كل شهر الساعة ٧:٣٠ مساءً فندعو أبناء وبنات الرعية للحضور والاشتراك بهذا اللقاء في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)